

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيها (دراسة ميدانية)

م. هناء جاسم السباعوي *

تاريخ قبول النشر

٢٠١٣/٧/١٥

تاريخ استلام البحث

٢٠١٣/٤/٢٤

ملخص البحث:-

يهدف البحث التعرف على الواقع التعليمي في جامعة الموصل من خلال اخذ وجهات نظر بعض التدريسيين والطلبة، وقد استخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات لإفراد العينة المؤلفة من (١٥٠)مبحوثاً قسمت إلى(٥٠) مبحوثاً من التدريسيين و(١٠٠) مبحوثاً من الطلبة، وكان من ابرز النتائج التي توصل إليها البحث تدني الواقع التعليمي في جامعة الموصل في كثير من المجالات حسب إجابات المبحوثين.

**The Condition of Education in University of Mosul from
the point of view its teachers and students A field Study
Lect. .Hanaa Jasem AL-Sabaawee**

Abstract

the research aims to identify the condition of education in university of Mosul according to some opinions of its teachers and students by using questionnaire as means to collecting data on the research sample which consists of (150) individuals. the sample divided into (50) teachers, and (100) students. the research showed that there is a deterioration in

* مدرس/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدرسيها (دراسة ميدانية)

level of education in Mosul university, in many fields according to the research results.

مقدمة:-

لم يكن ميدان العلم بمعزل عن ميادين الحياة كافة، فهو يشاطرها تقدمها وازدهارها أو تدهورها واضمحلالها، وقد عرف العراق على مر التاريخ من الدول العريقة التي أولت اهتماماً خاصاً بالعلم والتعليم، فهو مهد الحضارات ونشأت على بقاعه أولى أجيال العلم ودرجات الرقي والتطور فهو أول من علم البشرية علم الكتابة.

لقد تميز العراق بتاريخ ثقافي عريق تشهد له ساحات العلم والمعرفة والدليل على ذلك ما حققه من انجازات وإسهامات متميزة في موضوعات ومجالات متعددة منها الرياضيات والهندسة والجبر.... الخ. ويستطيع العراق أن يفاخر ضمن هذه الانجازات العظيمة بامتلاكه أقدم الجامعات في العالم وهي جامعة المستنصرية.

وفي عقد السبعينات والثمانينات من القرن المنصرم شهد التعليم في العراق تطوراً كبيراً في الجانب التعليمي بل كان يعد من أفضل الدول في المنطقة العربية من حيث تطبيقها لنظام تعليمي جيد من حيث جودة النوعية والكفاءة العلمية لطلبتها وتدرسيها، ألا أنه سرعان ما تداعت كل تلك الانجازات العلمية الهائلة في تلك الفترة المنصرمة إلى تأرجح الواقع التعليمي وفقاً لحالة البلاد وما تعرض له من ويلات الحروب المتعاقبة والحصار الخائق، وازداد الوضع سوءاً مع احتلال العراق ٢٠٠٣ الذي دمر البلاد من جميع الجوانب ومنها الجانب التعليمي، تعاني جامعاتنا اليوم من تدني العملية التعليمية من حيث ضعف المستوى العلمي للطلبة وقلة دافعتهم للتفوق والإبداع إلى جانب قلة الكوادر الكفوءة لبعض أعضاء الهيئة التدريسية و اعتماد الطرق التقليدية في التدريس والابتعاد عن الأساليب العلمية المصحوبة بتقنيات التعليم المتطورة، ناهيك عن مناهج دراسية قديمة لا تتوافق مع متطلبات التكنولوجيا والإنتاج الحديثة فضلا عن الأوضاع غير المستقرة في البلاد

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

م. هناء جاسم السبعادي

.....الخ من أوضاع انعكست سلباً على منظومة العملية التعليمية وتراجعها وبالتالي تأثيرها على المدى البعيد في رداة نوعية الخريجين وعلى تنمية الاقتصاد الوطني بكوادر غير كفوءة.

تضمن البحث ثلاثة مباحث خصص المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث والمتضمن تحديد مشكلة البحث وأهداف البحث وأهميته والعينة والأساليب الإحصائية المستخدمة ومجالات البحث وأخيراً أهم المصطلحات العلمية الواردة بالبحث، أما المبحث الثاني خصص عن العوامل المؤثرة في مستوى التعليم الجامعي، أما المبحث الأخير فكان للجانب الميداني والذي ضم عرض وتحليل الاستبانة المقدمة إلى تدريسي الجامعة وطلبة جامعة الموصل ثم تلاها النتائج التي توصل إليها البحث وأهم التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول / الإطار المنهجي للبحث **أولاً: تحديد مشكلة البحث**

يمثل التعليم العالي واحداً من المؤشرات الأساسية لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك للارتباط الوثيق ما بين التنمية والتعليم على حد سواء، إذ يمكن أن تسهم الموارد البشرية في تنمية المجتمع وتقدمه من خلال ما تمتلكه من خبرات ومهارات تكتسبها عن طريق التعليم الذي يمثل مؤشر حقيقي لدرجة تطور الإنتاج المعرفي للبلاد. وكما هو معلوم إن التطور الحقيقي لأي بلد لا يقاس بما يمتلكه من آلات أو أدوات أو ثروات وإنما بمدى تحقيقه للتنمية البشرية القادرة على تطوير المجتمع نحو الأفضل، والمؤسسات التعليمية والممثلة بالجامعات تمثل المحرك والعامل الأساسي لمثل هذه التنمية من خلال قدرتها على تنمية مواردها البشرية وضمان جودة مخرجاتها من خلال تعليم جامعي رصين.

والحقيقة إن نظام التعليم الجامعي في العراق لم يسلم من تأثيرات الأوضاع والظروف السياسية التي مرت بالبلاد فقد عانت العديد من الجامعات العراقية من المشاكل والتحديات والتي تضاعفت حدتها بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة، إذ

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيها (دراسة ميدانية)

أدى الحصار الاقتصادي في عقد التسعينات من القرن الماضي إلى تخلف المنظومة التعليمية برمتها نتيجة السياسات المتبعة من قبل الدول حول التضييق على العراق بكل المجالات ومنها المجال التعليمي، وساءت الأوضاع سوءاً بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ فقد مرت مؤسسات التعليم بكل مراحلها والتي يعدها المختصون بالتربية والتعليم بأنها من أسوأ مراحل تاريخ التعليم في العراق، فقد عانت الجامعات العراقية من تراجع العملية التعليمية، ومازالت الجامعات تعمل ضمن القواعد التقليدية في التدريس والتي لا تتوافق مع التطورات العلمية المتسارعة إلى جانب قلة وجود الكوادر التدريسية الكفوءة وضعف في المستويات العلمية للطلبة مع اعتماد مقررات ومناهج دراسية لا تواكب التطورات العلمية الحديثة فضلاً عن عدم تحديث مكاتب الكليات ومختبراتها العلمية بكل ما هو جديد حال دون مواكبة طلبتنا لأقرانهم في العالم فضلاً عن عدم وجود الدافعية لدى الأساتذة لتطوير أنفسهم علمياً واعتماد الكم في إعطاء المادة العلمية من قبل التدريسيين على حساب النوع ، الخ فكل هذه الأمور يمكن أن يكون لها مردوداتها السلبية على سير العملية التعليمية. من هنا جاءت مشكلة البحث التي تكمن في تسلط الضوء على واقع التعليم الجامعي متخذين من جامعة الموصل أنموذجاً للدراسة.

ثانياً:- هدف البحث

يهدف البحث التعرف على واقع التعليم في جامعة الموصل من خلال وجهة نظر طلبة الدراسة الأولية (البكالوريوس) وأعضاء الهيئة التدريسية.

ثالثاً:- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية البحث في التصدي الى مرحلة التعليم الجامعي التي لها الدور الريادي في عملية التنمية فهي مركز الأساس في العلم والمعرفة عن طريق ما يمتلكه من كفايات متخصصة تسهم في بناء الإنسان من خلال تزويده بالمعرفة والمهارة العلمية التي تفوق عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالتعليم العالي يحتل قمة الهرم في منظومة العملية التعليمية وهي من المراحل التي تشغل الدول

م. هناء جاسم السبعوي

المتقدمة والنامية على حد سواء، فالواقع الراهن الذي يمر به العراق وما شهده من تقلبات سياسية أثرت على التعليم بكل مراحلها ومنها التعليم الجامعي، فهذا البحث محاولة جادة وساعية للفت أنظار المسؤولين في الجامعة من خلال إعطائهم تصور واضح عن الواقع التعليمي في جامعة الموصل من خلال دراسة ميدانية لغرض تشخيصها بشكل دقيق ووضع المعالجات وتصحيح المسارات من أجل النهوض بالتعليم الجامعي للقيام بدوره الريادي والعلمي في بناء المجتمع وتقدمه.

رابعاً:- نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي يتم من خلاله وصف وتحليل المجتمع المدروس، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة منهجاً للبحث الحالي.

خامساً:- عينة البحث

قامت الباحثة بأخذ عينتين بصورة عرضية بلغت (١٥٠) مبحوثاً، تمثلت الأولى بالتدريسيين والبالغ عددهم (٥٠) مبحوثاً، في حين تمثلت الثانية بطلبة المراحل الأولية في الجامعة والبالغ عددهم (١٠٠) مبحوثاً، وفيما يلي تفصيل لأعداد التدريسيين والطلبة ونسبهم في تلك الكليات العلمية والإنسانية.

جدول (١) أعداد التدريسيين ونسبهم في الكليات الداخلة في العينة

إدارة واقتصاد	الآداب	الطب البيطري	تربية بنات	الفنون الجميلة	العلوم
٦	٥	٤	٢	٣	٣
%١٢	%١٠	%٨	%٤	%٦	%٦
زراعة وغابات	التربية الأساسية	العلوم الإسلامية	الصيدلة	التربية الرياضية	التربية
٤	٣	٢	٣	٢	٢
%٨	%٦	%٤	%٦	%٤	%٤

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيها (دراسة ميدانية)

القانون	العلوم السياسية	الهندسة	علوم البيئة وتقاناتها
٢	٢	٥	٢
%٤	%٤	%١٠	%٤

جدول (٢) أعداد الطلبة ونسبهم في الكليات الداخلة في العينة

تربية بنات	التمريض	الصيدلة	التربية	إدارة وإقتصاد	آداب	الهندسة
٣	٣	٥	٥	٨	٨	٧
%٣	%٣	%٥	%٥	%٨	%٨	%٧
هندسة إلكترونيك	الفنون الجميلة	العلوم	التربية الرياضية	الآثار	علوم البيئة وتقاناتها	القانون
٣	٣	٥	٤	٣	٤	٥
%٣	%٣	%٥	%٤	%٣	%٤	%٥
التربية الأساسية	زراعة وغابات	طب أسنان	الطب البيطري	طب نينوى	علوم حاسبات والرياضيات	
٦	٧	٤	٨	٤	٤	
%٦	%٧	%٤	%٨	%٤	%٤	

سادساً: أدوات البحث

لجأت الباحثة إلى الاستعانة بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، ولغرض الوقوف على صدق فقرات الاستبانة عرضت الاستبانة على (٥) خبراء مختصين في علم الاجتماع* واعتماداً على آرائهم حذفت بعض الفقرات وأعيدت صياغة بعضها وأجريت التعديلات على فقرات أخرى، وبعد ذلك وضعت الاستبانة بشكلها النهائي، ولغرض احتساب ثبات الاستبانة وزعت الاستبانة على (١٠)

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

م. هناء جاسم السبعوي

مبحثين وحصلنا على إجاباتهم، وبعد (١٤) يوم أعيدت الاستبانة إليهم وبعد الحصول على إجاباتهم أيضاً استخدمنا معامل ارتباط سبيرمان وكانت نتيجته (٠،٨٥) (فيما يخص التدريسيين)، أما ما يخص عينة الطلبة فكانت النتيجة (٠،٨٧) وهاتان النتيجةتان تدلان على ثبات الاستبانة.

سابعاً: مجالات البحث

المجال المكاني:- مجموعة من كليات جامعة الموصل.
المجال البشري:- ينحصر بـ (١٥٠) مبحثاً قسمت على (٥٠) مبحثاً من التدريسيين في الجامعة و(١٠٠) منها إلى طلبة الجامعة.
المجال الزماني:- من ٢٠١٢/١٢/١ إلى ٢٠١٣/٣/١.
ثامناً:- الوسائل الإحصائية

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

$$\text{الوزن الرياضي:} \frac{م ش \times ٥ + م \times ٤ + ح \times ٣ + غ \times ٢ + غ ش \times ١}{١٠٠ \times ٥ \times ن}$$

م ش = موافق بشدة ، م = موافق ، ح = محايد ، غ = غير موافق ، غ ش = غير موافق بشدة ، ن = حجم العينة

تاسعاً: تحديد مفاهيم البحث

التعليم الجامعي:-

هي المرحلة التعليمية التي تعقب التعليم الثانوي (ما بعد الحصول على البكالوريا العامة)، ومدة الدراسة فيها تتراوح ما بين (٤-٦) سنوات يمنح الطالب المتخرج فيها (درجة بكالوريوس) في مختلف التخصصات الأدبية والعلمية والفنية، وان هذا

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربيتها (دراسة ميدانية)

النوع من التعليم يستهدف إعداد الناشئة علمياً وتربوياً وتزويدهم بالمهارات الذهنية والعلمية ضمن برنامج تعليمي محدد^(١).

الجامعة: - هي مؤسسة علمية وأكاديمية تابعة للتعليم العالي، تقوم بعمليات رئيسية ثلاث، التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، من خلال مجموعة من الكليات تقدم برامج دراسية على مستوى الدراسة الجامعية أو على مستوى الدراسات العليا^(٢).

التدريسي الجامعي:-

هو كل شخص حامل شهادة الماجستير أو الدكتوراه، وتتألف الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين^(٣).

طلبة الجامعة:-

هم الطلبة الذين انهوا مرحلة الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها بنجاح وانخرطوا في صفوف الجامعة على مختلف أقسامها الإنسانية والعلمية (ذكوراً وإناثاً)^(٤).

أما تعريفنا الإجرائي للواقع التعليمي: - يقصد به الوضع الحالي للتعليم الجامعي في جامعة الموصل من حيث طلبتها وتربيتها وتعليمها والعوامل المؤثرة في نجاح أو فشل العملية التعليمية.

المبحث الثاني/العوامل المؤثرة في مستوى التعليم الجامعي

إن معظم دول العالم المختلفة تعطي اهتماماً متزايداً لكل مراحل التعليم المختلفة وذلك لضمان نموها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي^(٥)، ومن هذه المراحل مرحلة التعليم الجامعي الذي يحتل مكان الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية وفي تشكيل حياة المجتمعات الحديثة واقتصادياتها، إذ تشير الحقائق إن تقدم الأمم ورفيها ونموها أصبح يعتمد اعتماداً أساسياً على مدى تقدمها العلمي، وقدرتها على استيعاب ومواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعلوماتية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال نظام رصين للتعليم الجامعي^(٦)، فبدون منظومة تعليم راقية

م. هناع جاسم السبعواوي

ومتطورة وذات مرونة وكفاءة فإنه لا يمكن تحقيق أي نهضة^(٧)، هذا مما دعا العديد من الدول على الصعيد العالمي والإقليمي بعقد العديد من المؤتمرات التي تؤكد على جودة النوعية في التعليم^(٨)، مما يحمل الجامعة مسؤولية بوصفها مركز إشعاع حضاري وعلمي ، فهي الأساس في بناء نهضة المجتمع وتطوره، فالوضع الراهن الذي يمر البلد وتداعياته السياسية والأمنية... الخ أدى إلى تراجع الواقع التعليمي الجامعي والتي نحاول أن نتطرق إليها في هذا المبحث للكشف على العوامل المؤثرة في مستوى التعليم الجامعي.

أولاً: عضو هيئة التدريس الجامعي

يعد عضو هيئة التدريس إحدى المدخلات الأساسية والفعالة لنظام التعليم الجامعي، وحجر الزاوية لهذا النظام^(٩)، ومصدر العطاء في العملية التعليمية فكلمًا كان هذا المصدر أكثر غزارة وأقدر على توصيل المعلومات إلى الطالب كان مردود العملية أكبر من نوعية الطالب المتخرج ومستوى الخدمة التي يقدمها للمجتمع^(١٠)، فمن خلال الأستاذ يمكن الحكم على سلامة قواعد هذا النظام وصواب منطلقاته وكفاءة أدائه وقدرته على تحقيق أهدافه، ويشكل الأستاذ الجامعي ركناً أساسياً في تقدم الجامعة وتحمل أعبائها لتؤدي رسالتها العلمية والعملية^(١١) التي تتركز في إعداد إنسان مستقبلي واع ومدرك وقادر على مواجهة التغيرات بعقلية علمية ناقدة مبدعة، له ذاتيته المتفردة يثق بنفسه ويقدراته على صناعة المستقبل^(١٢)، وهذا يعتمد بدرجة أساسية على الأستاذ الجامعي الذي له مكانته الكبيرة والمؤثرة في طلابه، إذ يؤكد الباحثون إن التدريس الجامعي ليس مجرد إلقاء محاضرات ونقل معلومات إلى المتعلمين، بل هو عملية إعداد متكامل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز، وتأسيساً على ذلك فإن مهمة التدريس الجامعي هي تعليم الطلبة كيف يفكرون وبيدعون، لا كيف يحفظون الكتب والمقررات والملخصات الجامعية^(١٣).

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)
ومما يلحظ إن نظم التعليم الجامعية تتجه في طريق يتعارض مع نمو الإبداع، فالمتطلبات الجادة للنجاح لا تزال تتبلور في القدرة على الاستيعاب والتذكر والمجارات، أي ما يسمى بالتربية التلقينية^(١٤)، فالمحاضرة الجامعية تعتمد على الإلقاء، والتملية تسود عملية التدريس^(١٥) والتي لا تزيد عن كونها حشو زائداً ونزعة موسوعية خانقة ومملة للمتعلم الذي طالما أحس بأنه مرغم على أن يكون جالساً يستقبل خلال ساعات طويلة المعلومات دون أن يشارك ويفسر ويحلل ويستنتج^(١٦)، وبذلك تحول الطلبة إلى متلقين مستهلكين للعلم أكثر من كونهم مكتشفين له مشاركين فيه^(١٧)، وعليه فإن تخلف أساليب التدريس وضعفها وإهمالها الشديد للأساليب المصحوبة باستخدام التكنولوجيا المتقدمة^(١٨) له أثره السلبي المتمثل في إعاقة تنمية القدرات العقلية وتدعيم التفكير السليم لدى الطلبة^(١٩)، وبناءً على ذلك يتطلب من المدرس أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات والمعارف إلى دور جديد يمنح من خلاله فرصاً حقيقية للتعلم الذاتي ولنمو قدراته واهتمامات المتعلم المختلفة، ولا شك إن هذا النمط من التعليم يستوجب استخدام طرائق وأساليب تأخذ بعين النظر صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين وتستثير المشاركة الإيجابية والفعالة في كل نشاط تربوي، وهذا يتوقف على مدى معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة^(٢٠).

فهناك حالات كثيرة يكون فيها أستاذ الجامعة غزيراً في مادته، ولكنه يكون عاجزاً عن إفادة طلابه في تقديم تلك المادة، لأنه لا يمتلك طريقة تدريس جيدة، فالمادة مهما كانت غزيرة المعلومات تكون عديمة الفائدة بدون طريقة تدريسية ناجحة يتبعها المدرس، إذ أن الطريقة تؤدي دوراً مهماً يتمثل في ترجمة الجانب المعرفي (المعلومات) إلى مجموعة من المهارات والاتجاهات والميول ينبغي تنميتها في ذهن الطالب^(٢١)، وبالمقابل هناك بعض من التدريسيين من الذين لا يملكون الخبرة العلمية في طريقة تدريسهم من حيث عرض المادة العلمية بأسلوب واضح

م. هناء جاسم السبعواوي

ومستوى من الإتقان الجيد وذلك يعود إلى ضعف كفاءتهم وقلة إلمامهم بالمادة بمعلومات مفيدة مما يؤثر سلباً على المستوى العلمي للطالب.

وتشير الأدبيات في مجال التعليم الجامعي إن ثمة ضعف في المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي أعزى إلى أساتذة الجامعة لعدم تمكنهم وقدرتهم من مهارات التدريس^(٢٢)، وهذا يعود إلى ضعف الإعداد التربوي للأستاذ الجامعي، فلا توجد برامج واضحة لإعداد الأستاذ الجامعي وتوضيح أدواره وكفاياته التربوية، والتي يختصر الإعداد في شهر وهي فترة غير كافية لممارسة مهنة التدريس^(٢٣) فلا بد من الاهتمام بشكل كبير بتأهيل الكادر التدريسي في الجامعة ولا سيما في مجال التأهيل التربوي، فالتأهيل العلمي بحصول الشخص على شهادة عالية ليست بكافية لجعله تدريسي ناجح في الجامعة^(٢٤) وينبغي أن لا يكون المعيار الوحيد لاختبار الأستاذ الجامعي، بل يجب أن تكون هناك معايير أخرى مثل سماته الشخصية وكفاءته التدريسية والمهنية والاجتماعية والثقافية، فإذا كان هناك قصور في هذه الكفاءات فلا ينبغي أن يمارس أعمال العملية التعليمية التربوية إلا بعد أن يتلقى التدريبات التربوية الكافية والتي تؤهله للقيام بأدواره المختلفة^(٢٥).

والجدير بالذكر أيضاً إن ضعف الأداء وعدم القدرة على الحركة في الساحة العلمية لبعض التدريسيين من حملة الدكتوراه والماجستير كانت نتيجة سياسات القبول في الدراسات العليا التي تغاضت عن المعايير والشروط الموضوعية^(٢٦)، ومنها السماح بقبول الطلبة على النفقة الخاصة أدى إلى الإقبال الواسع عليها وبالأخص من ذوي المعدلات المنخفضة إلى جانب إلغاء امتحان الكفاءة لبعض الكليات والتوسيع في الدراسات العليا أي الاهتمام بالكم العددي على حساب النوع، وهذا يؤدي إلى تدهور واقع الدراسات العليا من خلال ضعف المستوى العلمي لبعض أعضاء هيئة التدريس والغير مؤهلة لهذه العملية التعليمية الكبيرة مما انعكس على نوعية الخريج الذي أصبح أستاذاً ويقوم بالمهام التدريسية^(٢٧).

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)

كما تتأثر كفاءة المدرس الجامعي في قيادة العملية التعليمية بعوامل أخرى منها عدم توفر الاستقرار النفسي والضعف الذي يواجهها التدريسي الجامعي، من تهديد وانعدام الأمن داخل الحرم الجامعي.. أدى إلى هجرة العديد من الكفاءات العلمية، إلى جانب الشعور بالحيف والغبن والخوف مما اثر سلباً على نتاجه العلمي^(٢٨)، من خلال تدني الدافعية للعمل والقلق والخوف مما يقلل من عوامل الإبداع والعطاء التي تنعكس آثارها على التحصيل العلمي للطلاب الذين يعدون نواة المجتمع ومستقبل كل امة^(٢٩).

ثانياً:- الطالب الجامعي

إن مسألة إعداد الأجيال تعدُّ قيمة أساسية في الحياة، لأن الإنسان هو القيمة العليا والهدف الكبير، فالعصر البشري هو رأس المال الموجه وهو العنصر الفعال من عناصر بناء المجتمع فلا بد من توفير أفضل الطرق والمجالات التربوية والعلمية لإعداد وتطوير المجتمع^(٣٠)، وكما هو معلوم إن تقدم كل امة يعتمد على مدى ما تحققة من بناء وتطوير لمواردها البشرية، لأن الأمم تقاس بما تملكه من ثروة بشرية وعقول مبدعة وكفاءات وخبرات قادرة على الابتكار والإبداع^(٣١)، وبذلك فإن عملية إعداد وتأهيل الجيل الجديد كقوة فاعلة ومؤثرة في عملية البناء والتطوير^(٣٢).

ويعد الطالب الجامعي أداة تطور المجتمع وتقدمه واهم موارد ومدخلات العملية التعليمية وهذا يفرض الاهتمام والعناية به تنشئة وتعليماً، وبناء شخصيته وتحديد سماته الوطنية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وإكسابها مهارات وأنماط سلوكية وثقافية وإعداده إعداداً نوعياً وعلمياً ومهنياً.

فالطالب هو حلقة الوصل بين الجامعة والمجتمع، فالجامعة هي جسر العبور للطالب إلى الحياة العملية، فهي التي تشكل الصورة المستقبلية للمجتمع القادم وصحة تكوينه الفكري والثقافي^(٣٣)، وهذا يبين عظم وجسامة المهمة التي تضطلع بها الجامعة بوصفها واحدة من المؤسسات التربوية المؤثرة في إعداد الطلبة وفي

م. هناء جاسم السبعوي

رقي المجتمعات، من خلال وظيفتها في تحقيق النمو الشامل لطلبتها من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية^(٣٤)، وذلك لتحسين العملية التربوية وتحقيق رسالتها على أفضل وجه^(٣٥) والمتمثل بتخريج جيل سليم، كون الشباب الجامعي يمثل عصب المجتمع وهو الرافد الحي لقادة مستقبلها.

وخلال السنوات الأخيرة حصلت تغييرات في المجتمع شملت نواحي الحياة كافة ومنها التعليمية فالكثير من المربين لاحظوا إن هناك العديد من الأمور المنتشرة في أوساط الطلبة الجامعيين اليوم منها الهروب من العمل الجدي في الدراسة، فطلبتنا اليوم أضحووا قليلي الصبر على البحث والمطالعة والمثابرة وعليه فأن حب الوصول بأقل قسط من التعب والبذل صفة بارزة بين طلبتنا، إلى جانب انشغال الطلبة أثناء المحاضرة بأشياء جانبية وعدم اهتمامهم بها والاعتماد على ما يعده الأستاذ من ملزمة جاهزة مما يكبح روح البحث والمطالعة والمتابعة^(٣٦)، فضلاً عن التغيب عن المحاضرات ، الغش في الامتحانات ، قلة مشاركة الطلبة في المحاضرة، اقتصار الطلبة على القراءة فقط خلال الامتحانات، الرسوب المتكرر بين طلبتنا، إهمال الواجبات الدراسية، تأجيل الامتحانات.... الخ، فضلاً عن ضعف دافعية التحصيل لدى الطلبة نحو التفوق والتميز والإبداع وإنما الاكتفاء بالحصول على الشهادة الجامعية بأي وسيلة كانت لكونها مظهراً من مظاهر الواجهة الاجتماعية بغض النظر عن قيمتها العلمية^(٣٧)، إلى جانب تدهور في المستوى العلمي والتحصيلي للطلاب، ناهيك عن تنامي روح الكسل والتماهل واللامبالاة في الدراسة ،.... الخ والتي ازدادت حدتها نتيجة القرارات الوزارية الأخيرة وخصوصاً بعد الاحتلال الأمريكي التي عملت على مبدأ التساهل في عملية التعليم وتدليل الطلبة بإعطائهم امتيازات وفرص أضعفت من سلطة الإدارة الجامعية والأساتذة على الطلبة، فضلاً عن انعكاساتها السيئة والسلبية على المستوى العلمي للطلبة مما جعل من الطلبة لا يكثرثون ببذل جهود مضمينة في الدراسة لأنهم قد وضعوا في أذهانهم

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)
تصوراً مسبقاً أن الجامعة والوزارة ستدفع بهم إلى النجاح والعبور من خلال الفرص المتعددة للطالب لأداء الامتحان والتي تؤدي به إلى النجاح بصورة تلقائية^(٣٨)، فضعف الإعداد ورداءة التأهيل يؤدي إلى تدني مستويات أداء الخريجين لانخفاض الإعداد الصحيح في المرحلة الجامعية^(٣٩)، فلا يعقل أن يتخرج من المرحلة الجامعية الأولية أناس يعانون من الضعف في ميدان اختصاصهم، فالعبرة ليس بعدد الخريجين فحسب بل بكفائتهم وملاءمتهم لخطط التنمية^(٤٠).

إلى جانب الضغوطات النفسية التي يعانيها عموم طلبتنا اليوم حيث الصدمات المسلحة والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والاعتقالات والمداهمات فأصبح الطالب وفقاً لتلك الأوضاع منشغل بالتأثيرات والأشياء المرتبطة بخوفه وقلقه أكثر من تركيزه واهتمامه بالأشياء المرتبطة بالتعلم وهذا بالتأكيد له تداعياته الخطيرة على الطالب في عدم الرغبة والاستعداد للتعلم ومن ثم حصول انخفاض في مستواهم الدراسي.. ناهيك عن الأوضاع المعيشية الصعبة لبعض العوائل أدت إلى عدم تفرغ الطلبة التام للدراسة حيث أجبرتهم تلك الظروف المعيشية الكثيرين منهم للعمل لتوفير لقمة عيشهم على حساب تعليمهم المعاصر^(٤١).

ثالثاً: المناهج الدراسية

تحتل المناهج الدراسية مركزاً مهماً في العملية التربوية التعليمية، لأنها الوسيلة التي تستعملها المؤسسة التعليمية لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع، وذلك لتحقيق أهدافها في تعليم أبنائها الاتجاهات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع، ويشير المهتمون بالمناهج إلى مدى تأثير المنهج في رسم الطريق من أجل تكوين جيل يتصف بالصفات التي نريدها ونضع أساساً لمجتمع نطمح إليه، فضلاً عن مساهمته في البناء المباشر للشخصية الإنسانية بكل جوانبها.

فالتقدم الحاصل في البلدان المتقدمة في الجوانب التكنولوجية والثقافية.... الخ ترجع إلى تطور أنظمتها التربوية والتعليمية بشكل عام وتطور مناهجها

م. هناء جاسم السبعوي

بشكل خاص^(٤٢)، من خلال ربطها بالواقع المؤسساتي، على خلاف مناهجنا الجامعية ومقرراتنا الدراسية التي مازالت كما كانت منذ عقود دون أي تغيير أو مواكبة للتطورات الحاصلة بالعالم^(٤٣)، فهي قديمة استهلكها الزمن وتقادم محتواها إلى جانب تخلف المناهج التعليمية المعتمدة في جامعاتنا وطرائق التدريس ومحدودية استخدام تقنيات المعلومات والتعليم الإلكتروني فضلاً عن غياب الوعي المنهجي والقبول بالحدثة ومنطق التجديد^(٤٤) من قبل بعض من التدريسيين، إلى جانب قصور مصادر التعلم وعدم تنوعها فضلاً عن عدم استثارة دوافع الطلاب للبحث بأنفسهم والتوصل إلى نتائج عن طريق البحث الذاتي، فالمصدر الأساس للتعليم والتعلم في الجامعات يتمثل بالكتاب المنهجي الذي يكون اعتماده من قبل التدريسيين وهذا لا يتفق مع مفهوم التعليم الجامعي، كما إن هناك بعض من أعضاء هيئة التدريس يلجأ إلى استخدام المذكرات والملزم المطبوعة أو المملة كمصدر رئيس للمعلومات فالغرض من استخدامها ينبغي أن يكون كجانب مكمل للمراجع المتاحة للطلاب، ومن المعلوم إن هذا الأسلوب غالباً ما يشوبه الكثير من نواحي القصور يؤدي بالتالي إلى هبوط المستوى العلمي للطلاب، لأنها لا تساعد على تحقيق أهدافها في تنمية مهارات البحث والتعليم الذاتي لدى الطلاب فضلاً عن ضعف قدرات التفكير العلمي المنظم لدى هؤلاء الطلاب إلى جانب ذلك عدم إتاحة الفرصة لنمو القدرات الابتكارية والخصائص الإبداعية^(٤٥)، وبذلك تصبح الجامعة مستهلكة للمعرفة وليست منتجة لها من خلال اعتماد أساتذتها على نقل المعرفة من الكتاب المقرر والملزم الجاهزة فهم بذلك بعيدون كل البعد عن تشجيع الإبداع والاعتماد على النفس وتنمية روح التعاون والمبادرة، فتكون المحصلة نظراً لما أخذوه من معلومات وما تعلموه من معارف لا يمت في كثير منه لواقعهم بصلة مما يجعلهم يشعرون بالعجز عن تسخير المعلومات التي درسوها لخدمة مجتمعهم^(٤٦).

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)

رابعاً:- الإدارة الجامعية

إن أكثر ما يميز عصرنا الحالي هو السرعة الهائلة في التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا لم يكن يصل إلى هذا الحد إلا من خلال الجهود الكبيرة التي تبذل في مجال التحسين والتطوير والتجويد، والإدارة تعتبر أداة هذا التقدم، وذلك باستغلال الطاقات المتوفرة في الاتجاه المرغوب فيه إلى أقصى حد ممكن، فما التقدم الحضاري والعمراني والصناعي في الدول المتقدمة إلا بفضل الإدارة الناجحة وأساليبها الحديثة.

والإدارة بشكلها العام تمتاز بدورها في نجاح أي عمل، فهي عملية إنسانية تستهدف التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية بالشكل الذي يمكنها من استغلال ما لديها من إمكانيات وما يتوفر لديها من وسائل وتقنيات لتحقيق أهداف محدودة بأقل وقت وكلفة، وأصبح ينظر إليها وإلى جهود الإداريين وفعاليتهم على أنها من أهم العوامل التي يعزى إليها تقدم المجتمعات أو تخلفها، وقد أثبتت أن نجاح أي مشروع يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية الإدارة، الأمر الذي أدى إلى وصف التقدم الإداري معياراً يعتد به للحكم على تقدم الأمم وراقيها^(٤٧). وحتى تحقق التربية ثمارها فأنها تحتاج إلى إدارة فاعلة تنظم نشاطها وتنسق جهود أفرادها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

لذلك فإن اهتمام كبير في المجال التربوي بقيمة إدارة المؤسسات التربوية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة، لما لها من مكانة خاصة في العملية التربوية، وما عملية الإدارة في هذه المؤسسات إلا جوهر هذا الاهتمام، بوصفها المسئولة عن قيادة وتوجيه سير العمل لبلوغ أهدافها المنشودة، لأن الجامعة إحدى هذه المؤسسات العلمية الهامة، ومعقل النشاط الإنساني ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية فهي مصنع للعناصر الفاعلة في المجتمع^(٤٨).

م. هناء جاسم السبعواوي

فالجامعة تحتاج إلى إدارة جامعية ناجحة متميزة تشرف على كل نشاط جامعي قيادي تربوي هادف مرن يعتمد على عمليات التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم، فبصلاحها وكفايتها تصلح المنظومة التعليمية فهي محورها^(٤٩)، وهذا يفرض على الإدارة أن يكون دورها ريادياً وفعالاً في تطوير العمل الجامعي، كما يتحدد سلوك القائد الجامعي ونجاحه من خلال قدرته على تحويل رؤية المستقبل إلى واقع ملموس^(٥٠)، من خلال قدرات قيادية متميزة، في خصائصها، إستراتيجية في نظرتها للواقع والمستقبل، علمية في توجهاتها وكفاءة في أدائها تستطيع خلق حالة الإبداع والابتكار والنهوض بالمستوى العلمي للتعليم العالي^(٥١)، فالقيادي التفاعلي هو الذي تتواءم إنسانيته مع اهتمامه بالقوانين واللوائح المنظمة، فالتركيز على أهداف المؤسسة الجامعية يرفع من إنتاجيتها^(٥٢)، كون الجامعة تمثل مؤسسة صناعة العقول والقدرات فعليها يتوقف تقدم المجتمع، وهذا يفرض توافر خصائص نوعية وشخصية فيه، أي أن تجمع بين كفاءة الأداء والقدرة العلمية المتطورة^(٥٣)، وعند إلقاء نظرة سريعة على واقع الجامعات العراقية وإداراتها نجد إن هناك دراسات وبحوث قد شخّصت الكثير من جوانب الضعف في أدائها الإداري^(٥٤)، إلى جانب غلبة بعض الأساليب الإدارية التقليدية (الجامدة) التي لا ترتقي إلى التطور والحداثة، فينصب اهتمام القائد الجامعي على الشكل في رسالة الجامعة دون الاهتمام بمضمون هذه الرسالة أو القائمين عليها وهذا بدوره يؤدي إلى انعدام الفعالية في المدى البعيد وبالتالي تدني جودة الجامعات^(٥٥)، فسمّة التأخر تلصق بجامعاتنا في عدم مواكبتها لكل ما هو جديد في التطورات العلمية والإدارية وهي بمثابة مشكلة وعائق للنظر إلى ما يجري من حولها من تطورات شملت جميع عناصر العملية الإدارية^(٥٦)، إلى جانب افتقار مؤسسات التعليم العالي للاستقلالية الإدارية واللامركزية في عملها وحرمانها من مرونة العمل أي ظلت حبيسة المركزية في الإدارة والذي بدوره أثر على هيكلية مؤسساتها أكاديمياً وإدارياً حتى أمتد تأثيرها

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريبها (دراسة ميدانية) إلى جعلها أسيرة إدارات بيروقراطية تفوق سلطتها الجامعة^(٥٧)، فالإدارة الجامعية أصبحت إدارة آلية مستجيبة تنفيذية، فسلوكياتها وتصرفاتها تحددتها الوزارة والتي تكون خاضعة لها وملتزمة بقراراتها ، وعلى هذا الأساس إن المؤسسات العامة لم تتخلص بعد من الاستجابة للأعلى^(٥٨)، فضلاً عن الإجراءات الروتينية التي تتنافى مع المرونة التي يتطلبها عمل الجامعات والعاملين فيها من تدريسيين وباحثين وأكاديميين^(٥٩)،

إلى جانب ضعف وسلبية طبيعة العلاقة الإدارية بين الكادر التدريسي وبين هذه الإدارات بما تضمنه الإجراءات الروتينية وتعقيد في القضايا والمعاملات سواء العلمية أو الشخصية للكادر التدريسي^(٦٠).

المبحث الثالث/ عرض وتحليل استمارة الاستبانة

من أجل التعرف على الواقع التعليمي في مدينة الموصل تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية وأخرى على عينة من طلبة الجامعة لغرض الكشف على الواقع التعليمي في جامعة الموصل، وقد تضمنت استمارة الاستبانة الفقرات الواردة والتي تناولها بالوصف والتحليل ونبدأ بالبيانات العامة للمبحوثين.

جدول (٣) يوضح البيانات العامة للمبحوثين (التدريسيين)

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع		
ك	٣٢	١٨	٥٠		
%	%٦٤	%٣٦	%١٠٠		
سنوات الخدمة	أقل من سنة -	١١-١٢	٢١-٣٠	٣٠ فأكثر	المجموع
ك	١٤	١٩	١١	٦	٥٠
%	%٢٨	%٣٨	%٢٢	%١٢	%١٠٠

م. هناء جاسم السبعوي

الشهادة	ماجستير	دكتوراه	المجموع
ك	٢١	٢٩	٥٠
%	%٤٢	%٥٨	%١٠٠

الجنس: تبين من الجدول أعلاه إن ٦٤% من أفراد العينة من الذكور يقابلها ٣٦% من الإناث.

سنوات الخدمة: تنوعت العينة من التدريسيين وفقاً لعدد سنوات الخدمة وهذا التنوع والتفاوت يكون مؤشراً إيجابياً يعكس وجهات نظر مختلفة من التدريسيين حول الواقع التعليمي في جامعة الموصل.

الشهادة: التدريسي في الجامعات العراقية يكون أما حاصلًا على شهادة الماجستير أو الدكتوراه، وفي عينتنا بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير ٤٢% من التدريسيين و٥٨% من التدريسيين الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

جدول (٤) يبين العوامل المؤثرة في مستوى التعليم الجامعي من وجهة نظر تدريسييها

الوزن الرياضي	الاستجابة					الفقرات	ت
	غ ش *****	غ ****	ح ***	م **	م ش *		
٩٠%	١	٢	٣	٩	٣٥	ضعف الإجراءات الإدارية بخصوص الطلبة المتغيبين عن الدوام	١
٨٨,٨%	١	٣	٢	١١	٣٣	أثرت قرارات وزارة التعليم العالي في (إرجاع الطلبة المرفقة قيودهم، اعتماد نظام العبور، استحداث الدور الثالث) على سير العملية التعليمية	٢
٨٣,٦%	١	٦	٢	١٥	٢٦	إهمال الواجبات الدراسية	٣

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدرسيها (دراسة ميدانية)

٤	المناهج الجامعية قديمة ولا تواكب التطور العلمي	٢٣	١٤	٦	٥	٢	%٨٠,٤
٥	ضعف الدافعية عند التدريسيين في إعطاء المحاضرات	٢٢	١٥	٥	٦	٢	%٧٩,٦
٦	قلة تطوير الأساتذة لأنفسهم	٢	١٣	١٨	١٣	٤	%٧٩,٢
٧	الاعتماد على الكتاب المنهجي أو الملازم الجاهزة.	١٩	١٣	١٢	٤	٢	%٧٧,٢
٨	عدم إتباع طرائق التدريس الحديثة	١٩	١٧	٥	٤	٥	%٧٦,٦
٩	عدم اكتراث الطلبة في الحصول على درجات عالية.	١٧	١٦	٩	٥	٣	%٧٥,٦
١٠	لا تقي مختبرات الكلية بوجود أجهزة تخدم العملية التعليمية	١٥	١٩	٨	٦	٢	%٧٥,٦
١١	ضعف مناقشة الطلاب في إبداء الآراء العلمية	١٦	١٩	٥	٨	٢	%٧٥,٦
١٢	يتمتع الطلبة الكذب على الأساتذة لتمرير المخالفات	١٤	١٩	٩	٧	١	%٧٥,٢
١٣	عدم توفر غرف كافية للتدرسيين	١١	٢٤	٨	٦	١	%٧٥,٢
١٤	تفتقر الإدارة الجامعية إلى الرؤية الإستراتيجية	١٩	١٤	٦	٦	٥	%٧٤,٤
١٥	هجرة بعض الأساتذة من ذوي الكفاءات العلمية	١٤	١٧	١١	٧	١	%٧٤,٤
١٦	كثرة إعداد الطلاب في القاعة الدراسية	١٦	١٤	١٣	٣	٤	%٧٤
١٧	وقوف الإدارة الجامعية إلى جانب الطلبة على حساب التدريسيين والعملية التعليمية	١٤	١٧	٩	٧	٣	%٧٢,٨
١٨	اعتماد التدريسيين المرونة الزائدة تجاه الطلبة	١٣	١٨	٩	٧	٣	%٧٢,٤

م. هناء جاسم السبعواوي

١٩	تفتقر مكتبات الجامعة للمصادر العلمية الحديثة	١٦	١٢	٩	١٢	١	٧٢%
٢٠	الغش في الامتحانات	١١	١٧	١٣	٧	٢	٧١,٢%

م ش * = موافق بشدة ، م ** = موافق ، ح *** = محايد ، غ **** = غير موافق ،

غ ش ***** = غير موافق بشدة

من خلال تحليل نتائج إجابات المبحوثين (التدريسيين) فقد تم عرضها وفقاً للتسلسل المرتبي التي حصلت عليه الفقرة فقد حصلت (ضعف الإجراءات الإدارية بخصوص الطلبة المتغيبين) على الأغلبية من إجابات المبحوثين وبوزن رياضي (٩٠%)، إن لهذا العامل تأثير كبير على التعليم الجامعي إذ إن هناك من القيادات الجامعية من لا تتخذ إجراءات صارمة بخصوص الطلبة المتغيبين عن الدوام وحتى القوائم التي تظهر فيها نسبة غياب الطلبة فهم لا يلتزمون بها، لأن لدى الطلبة تصور بأنها لا تؤدي إلى فصلهم عن الدوام، فاستشراء ظاهرة الغياب ليس الفردي فقط بل الجماعي أصبحت ثقافة سائدة بين الطلبة وهذا يعود إلى عجز القيادات الجامعية والممثلة برئاسة القسم وتساؤلها مع الطلبة وعدم محاسبتها لهم بجدية أدى إلى استمرار الطلبة على الغياب وهذا أمراً خطيراً يعكس حالة من الاستخفاف بالإدارة لعدم اتخاذها واعتمادها أساليب جدية بخصوص الطلبة المتغيبين من خلال محاسبتهم وفصلهم، فاستمرار هذا الأمر يؤدي إلى التأثير سلباً على مستوى الأداء وعلى تدني مستوى المخرجات.

وفيما يتعلق (أثرت قرارات وزارة التعليم العالي في إرجاع الطلبة المرقنة قيودهم، اعتماد نظام العبور، استحداث الدور الثالث) على سير العملية التعليمية، حصلت على وزن رياضي (٨٨,٨%)، فالغالبية العظمى من التدريسيين أشاروا إلى تأثيرها على مستوى التعليم الجامعي، فمن المعلوم إن لمثل تلك القرارات التي أصدرتها الوزارة في الآونة الأخيرة بعد الاحتلال أثرت سلباً على إرباك العملية التعليمية وتراجعها وهذا يعود إلى إن هناك من الطلبة بدأوا يستغلون تلك القرارات

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)

بعدم الاهتمام الجدي بالدراسة والتهاون والتقليل من الدافعية والمثابرة نحو العلم.....الخ بفعل تلك القرارات التي أعطت للطالب فرص متعددة يمكنه الاستفادة منها والنجاح بأيسر الطرق وهذا بالتأكيد له تداعياته العكسية على المدى البعيد على منظومة التعليم الجامعي بتخريج كوادر ذات مستويات متدنية، وهذا يتنافى مع الهدف الأساس للمؤسسات التعليم العالي في إعداد الكوادر الفاعلة والقادرة على مواكبة عمليات التطوير والتحديث خصوصاً وأن تطور وتقدم المجتمعات ورفقيها يقاس بتطور جامعاتها وبمستوى خريجها ومع استمرار إصدار تلك القرارات تصبح الجامعة مستهلكة وليست منتجة لان الطالب يعد عملية استثمارية يمكن الاستفادة من تلك الطاقات في تقدم المجتمع.

وفيما يخص (إهمال الواجبات الدراسية) فقد حصلت الفقرة على وزن رياضي (٨٣،٦%)، فالغالبية من الطلبة لديهم قناعة عند وصولهم إلى الجامعة لا يتابعون دراستهم بشكل يومي بل يقتصر وقت القراءة على فترة الامتحانات فقط وهذا يؤثر سلباً على الطالب لأنه يكون متقل بالمعلومات الكثيرة مما يعرقل تفكيره وتركيزه وبالتالي يؤثر على تدني مستويات الإجابات.

أما عن (المناهج الجامعية قديمة ولا تواكب التطور العلمي) فقد حصلت هذه الفقرة على وزن رياضي (٨٠،٤%)، على الرغم من إن المناهج تعد واحدة من المدخلات الأساسية في العملية التعليمية إلا أن مناهجنا اليوم تشكل معوقاً أمام عملية التعليم فما تزال العديد من المناهج الجامعية والمقررات الدراسية بعيدة عن مستجدات آخر العلوم وحركة التطور في التقنيات العلمية فضلاً عن تدني مستوى توافقيها لمتطلبات واحتياجات سوق العمل وقلة توازنها ما بين النظري والعملي مما ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية والذين يكونون على الأغلب محدودي الأفق في مجال تخصصاتهم عند انخراطهم في الحياة العملية، فعملية بناء وإعداد الكوادر

م. هناء جاسم السبعوي

الفاعلة والقادرة على تحريك المجتمع وتوجهه نحو مسار التنمية يتوقف على وجود مناهج علمية متطورة ورصينة.

وفيما يتعلق (ضعف الدافعية عند التدريسيين في إعطاء المحاضرات) فقد حصلت على وزن رياضي (٧٩,٦%)، إن ضعف الدافعية لدى التدريسيين تشكل معوقاً كبيراً في التعليم الجامعي الذي يعتمد في نجاحه على العطاء الفكري المميز والنشاط لدى التدريسي من خلال تأدية واجبه المهني، فضعف دافعية التدريسي نحو عمله يعود إلى إما لعدم امتلاكه للتجديد المستمر وقلة حرصه على العملية التعليمية فضلاً عن قلة إبداعه في فن التدريس، أو ربما يعود السبب إلى الضغوطات النفسية المتزايدة والمستمرة للتدريسي والتي يمكن أن تنعكس سلباً في عدم تحقيق الفاعلية والدافعية المطلوبة نحو التدريس، فضلاً عن بعض التدريسيين من يتحمل أعباء إدارية مضافة إلى التدريس والذي يكون سبباً في قلة دافعتهم في إعطاء المحاضرات وهذا بالنتيجة ينعكس سلباً على تعلم الطلبة ومن ثم التقليل من إثارة الحماس عندهم، خصوصاً وأن التدريس الجامعي الفعال يتوقف على مدى التفاعل الفكري والمعرفي ما بين الطالب والأستاذ.

أما عن (قلة تطوير الأساتذة لأنفسهم) فقد حصلت على وزن رياضي (٧٩,٢%)، من المعلوم إن عملية التطوير تتوقف على التدريسي ومدى رغبته بذلك، فهناك بعض من التدريسيين من لا يملكون الرغبة في تطوير أنفسهم وعدم مواكبتهم للتطور العلمي من أجل تحديث معلوماتهم من خلال اطلاعهم الواسع لغرض تنمية المقدرة الذاتية لديهم وخلق حالة من التفوق والإبداع في مجال فن التدريس، إلى جانب قلة مشاركتهم في التواصل العلمي من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعقد داخل القطر أو خارجه، فضلاً عن عدم تطوير أساليب تدريسيهم باستخدام وسائل وطرائق تدريسية تثير الطلبة وترفع من مستواهم العلمي والفكري، أو قد يعود السبب إلى الجامعة نفسها في قلة توفيرها الفرص للمشاركة في الدورات التدريبية وإرسالهم

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

بالايفادات العلمية... الخ، فبقاء التدريس في زاوية عدم التطوير يؤثر سلباً في جودة وكفاءة التعليم الجامعي.

وفيما يتعلق (الاعتماد على الكتاب المنهجي أو الملازم الجاهزة) فقد حصلت على وزن رياضي (٧٧,٢%)، هناك بعض من التدريسيين من يعتمد على الكتاب المنهجي المقرر في التدريس دون الاعتماد على مصادر أخرى، فمن المعلوم إن مناهجنا تفتقر إلى كل ما هو جديد فهي قديمة في معلوماتها، وهناك قسم آخر من بعض التدريسيين من يعتمد على المطبوعات أي الملازم الجاهزة دون العمل على تحديثها بالمعلومات بين فترة وأخرى لتساعد الطالب على الاستفادة المجدية من تلك الملازم، وكلا الطريقتين تعد غير مجدية لان التعليم الجامعي يفرق كثيراً عن التعليم الثانوي، لأن هناك تنوعاً في مصادر التعليم والتي تعطي للطالب قدرة على توجيه فكره إلى كيفية الحصول على استخدام المراجع بجانب تلك المصادر المقررة، فاتباع منهج واحد يمكن أن تفقد العملية التعليمية أهدافها التربوية وبالتالي يؤثر على الطالب في عدم قدرته على الاستفادة من تلك المعلومات العلمية في حياته العملية، ومن جهة أخرى تعمل مثل تلك الطريقة في التعليم على عدم ارتياد الطلبة إلى المكتبات للبحث والتقصي عن المعلومة.

أما ما يخص (عدم إتباع طرائق التدريس الحديثة) حصلت على وزن رياضي (٧٦,٦%)، إن انخفاض استخدام طرائق تدريسية حديثة يعد مظهراً سلبياً يؤثر على العملية التعليمية، فعدم استخدامها في التدريس يعود إلى أمرين إما إلى قلة معرفة التدريسي وإمامه في استخدام تلك الأساليب أو ربما يعود إلى عدم توفر الجامعة ذاتها لتلك الأجهزة والأدوات... الخ فما يزال التعليم الجامعي يسير باتجاه الطريقة التقليدية البعيدة كل البعد عن التطورات العلمية، فعدم إتباع طرائق التدريس الحديثة يؤثر سلباً على قلة تفاعل الطالب مع المعرفة فضلاً عن عدم مقدرته على التحليل والتطبيق خصوصاً وإن إدراك الأشياء المحسوسة يكون أسهل من إدراك

م. هناء جاسم السبعاولي

الأشياء المجردة وهذا يكون له نتائجها مستقبلاً في اختزان المعلومة وتطبيقها في مراحل الإنتاج والتقدم.

أما عن (عدم اكتراث الطلبة في الحصول على درجات عالية) حصلت على وزن رياضي (٧٥,٦%)، هناك بعض من الطلبة ضعفت دافعتهم في الحصول على درجات عالية للتميز والتفوق وإنما الاكتفاء بدرجة النجاح فقط التي تمكنهم من عبور المرحلة الدراسية وهذا بالتأكيد له تداعياته على المدى البعيد في تخريج مخرجات تعليمية ليست بالمستوى المطلوب من التميز والتفوق والإبداع لتقدم المجتمع وتطوره، ومثأت هذا الوضع من فقدان الثقة في المستقبل والمصير المجهول وربما يتساوى في ذلك الطالب الكسلان صاحب المعدل الضعيف مع الطالب المجتهد بل يسبق زميله في الحصول على وظيفة بسبب المحسوبية والرشوة أو الوساطة.

وفيما يخص (لا تفي مختبرات الكلية بوجود أجهزة تخدم العملية التعليمية) حصلت على وزن رياضي (٧٥,٦%)، من المعلوم إن وجود معينات للعملية التعليمية والممثلة بالأجهزة الحديثة تعد واحدة من الاستراتيجيات الأساسية للتعليم الفعال وخلق بيئة تعليمية صالحة، إلا إن جامعتنا تنقصها إمكانية توفير تلك الأجهزة المتطورة وبقاؤها على القديم هذا مما يكون له أثره الفاعل في انخفاض كفاءة ومستوى التعليم الجامعي.

أما فقرة (ضعف مناقشة الطلاب في إبداء الآراء العلمية) حصلت على وزن رياضي (٧٥,٦%)، من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف مشاركة الطالب في المناقشات وإبداء الآراء العلمية أثناء المحاضرة منها يعود إلى الطالب نفسه، إذ إن هناك بعض من الطلبة لا يبدون اهتماماً جدياً حول العلم والدراسة لانخفاض مستواهم العلمي وتدني خلفياتهم الثقافية في مجال اختصاصاتهم، أو ربما يعود السبب إلى أن هناك من الطلبة من يترددون بأداء الآراء العلمية للشعور بالخجل في المحاضرة أو التشكيك في آرائهم من قبل التدريسي. وقد يكون السبب يعود إلى الأستاذ نفسه في طريقة عرضه

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريبها (دراسة ميدانية)

للمادة الدراسية التي لا يثير من خلالها الحماس في الطالب من خلال طرح الأسئلة المتنوعة على الطالب لغرض حثه على المناقشة العلمية وإعطاء رأيه حول الموضوعات المطروحة.

وفيما يتعلق (بتعمد الطلبة الكذب على الأساتذة لتمرير المخالفات) حصلت على وزن رياضي (٧٥،٢%)، هناك بعض من الطلبة من يلجأ إلى أسلوب الكذب على الأساتذة لتمرير بعض السلوكيات والتصرفات الخاطئة منها مثلاً تأجيل الامتحانات لمرات عدة بأسباب ومبررات غير صحيحة يقنع بها الأستاذ، أو رسوبه المتكرر في المادة أو غيابه بشكل دائم عن الالتزام بالمحاضرات هذا بالتالي يؤثر سلباً على تراجع المستوى العلمي للطالب.

وفيما يخص (عدم توفر غرف كافية للتدريسيين) فقد حصلت وزن رياضي (٧٥،٢%)، فقلة توفر العدد الكافي من الغرف للتدريسيين له تأثيراته على الطالب والأستاذ على حد سواء فهناك من الغرف التي تحتوي على عدد من الأساتذة فهذا يؤثر سلباً على التدريسي في عدم وجود مكان خاص به يتابع من خلاله أموره المهنية والممثلة بكتابة بحث أو القراءة أو التحضير للمحاضرة، ناهيك على أن هناك من التدريسيين من يكونون مشرفين على طلبة الدراسات العليا فوجود أكثر من تدريسي في الغرفة يؤدي إلى الابتعاد عن الجو العلمي للبحث والمتابعة.

أما عن (تفتقر الإدارة الجامعية إلى الرؤية الإستراتيجية) حصلت على وزن رياضي (٧٤،٤%)، وهذا يدل على إن الإدارات الجامعية تفتقر إلى وضوح الرؤية والتوقعات المستقبلية الواضحة الأهداف والشاملة لمشكلات الواقع من حيث السياسات أو إصدار قرارات أو اتخاذ إجراءات مبنية على أسس علمية معلومة الاتجاهات والنتائج وهذا بالتالي يؤثر على سير المنظومة التعليمية وتحسينها نحو الأفضل، فنجاح الإدارة الجامعية ليس فقط ينصب اهتمامها بتتمية القدرات البشرية بل يتعدى الأمر إلى إسهامها في وضع السياسات المستقبلية على كافة المستويات الجامعية وهذا

م. هناء جاسم السبعوي

الأمر يتطلب منها أن يكون لديها قدرة على تحويل رؤية المستقبل إلى واقع ملموس من خلال وجود قيادات إدارية وأكاديمية متميزة في أدائها.

وفيما يخص (هجرة بعض الأساتذة من ذوي الكفاءات العلمية) حصلت على وزن رياضي (٧٤،٤%)، يمثل عضو هيئة التدريس العنصر الفاعل والمنتج لرصانة سمعة الجامعة وتفوقها إلا أن لهجرة تلك الكفاءات بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة وقرارات التهميش والإقصاء لبعض منهم كان له تأثيره الواضح في خسارة الجامعة لتلك الجهود والثروات العلمية الرصينة، لفقدانها لتلك الكوادر التدريسية الكفوءة والتي أثرت في مستوى كفاءة ومهارات المخرجات المتعلقة بنظام التعليم الجامعي، فالجامعة مهما كانت لديها من إمكانيات فلا يمكنها أن تلحق بركب التطور العلمي للدول المتقدمة إلا من خلال توافر جهود علمية رصينة تخدم العملية التعليمية.

أما ما يتعلق (كثرة إعداد الطلاب في القاعة الدراسية) حصلت على وزن رياضي (٧٤%)، والتي تعد واحدة من المسببات المؤثرة في عملية التعليم لان ازدياد أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية يمكن أن يؤثر على الطلبة في عدم الاستفادة الجدية من المحاضرة بسبب الضجيج أو عدم التركيز في المحاضرة والانشغال بأمر أخرى منها الموبايل مثلا، هذا مما يقلل حجم الاستفادة من المعلومات وبالتالي ينعكس على مستواهم التحصيلي فضلا عن تأثيرها السلبي في التقليل من التفاعل ما بين الأستاذ والطالب من جهة أخرى.

أما فقرة (وقوف الإدارة الجامعية إلى جانب الطلبة على حساب التدريسيين والعملية التعليمية) حصلت على وزن رياضي (٧٢،٨%)، تمثل القيادات الجامعية إحدى العناصر الفاعلة التي تقع عليها مسؤولية كبيرة يتطلب منها امتلاكها للعديد من المهارات الأساسية التي تؤثر على العاملين فيها، فهناك من القيادات التي لا توازن في عملها عند تأدية واجباتها فنلاحظ وقوفها إلى جانب الطلبة على حساب التدريسي من حيث تأثيرها في عدم ممارسة الضغط من قبل الأساتذة على الطلبة ومحاسبتهم بشدة

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

والتعامل معهم بشكل أيسر ومراعاتهم لأوضاعهم في وضع الأسئلة والدرجات وهذا كله ينعكس على الأستاذ في الشعور بالإحباط وعدم القدرة في التحكم بهم أو فرض سيطرته عليهم، ومن جانب آخر تقاعس الطلبة في الالتزام بالدوام.

أما عن (اعتماد التدريسيين المرونة الزائدة تجاه الطلبة) حصلت على وزن رياضي (٧٢،٤%)، من المعلوم إن العلاقة التي تربط الأستاذ بالطالب علاقة مبنية على الاحترام والتقدير المتبادل بين الطرفين وهي علاقة يفترض أن تكون وسطية أي الشدة تارة واللين تارة أخرى، إلا أن هناك بعض من التدريسيين من تتسم علاقتهم بطلبتهم بالمرونة الزائدة وهي مما يجعل العلاقة بينهما غير مرضية وتفقد قيمتها وتضعف مهابة الطلبة للأستاذ، فالاقتراب من الطالب وتكوين علاقة معه يكون ضرورياً لتحقيق النجاح العلمي مع الاحتفاظ قدر الإمكان بخصوصية الأستاذ.

وفيما يتعلق (تفتقر مكتبات الجامعة للمصادر العلمية الحديثة) حصلت على وزن رياضي (٧٢%)، يعد سبباً في التأثير على المستوى التعليمي الجامعي من حيث أن قلة تحديث مكتبات الجامعة بكل ما هو جديد وحديث ومسايرة التطور العلمي الذي يشهده العالم يمكن أن يخلق نوع من العزلة للطلاب وحتى الأستاذ في مواكبة الحديث والجديد من المصادر العلمية فتعكس سلباً على مستوى كفاءة معارفهم، ومن جانب آخر ضعف اطاريج طلبة الماجستير والدكتوراه بسبب افتقارها للمراجع العلمية الحديثة. .

وفيما يخص (الغش في الامتحان) فقد حصلت على وزن رياضي (٧١،٢%) وهذا يعود إلى ضعف في المستوى العلمي لبعض الطلبة التي لا تهتم بالدراسة فتلجأ إلى أسلوب الغش في الامتحانات، فضلاً عن عدم اتخاذ الإجراء القانوني بحق الطالب الذي يغش والتعامل مع المسألة بروح العاطفة مما يجعل الطالب يتمادى ولا يكثرث لذلك.

م. هناء جاسم السبعوي

جدول (٤) يوضح البيانات العامة للمبحوثين (الطلبة)

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع	
ك	٥٦	٤٤	١٠٠	
%	%٥٦	%٤٤	%١٠٠	
المرحلة الدراسية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	المجموع
ك	٥٥	٤٠	٥	١٠٠
%	%٥٥	%٤٠	%٥	%١٠٠

الجنس: تبين من الجدول أعلاه إن ٥٦% من أفراد العينة من الذكور يقابلها ٣٦% من الإناث وهي نسب متقاربة.

المرحلة الدراسية: تنوعت العينة للطلبة وفقاً للمراحل الدراسية المتقدمة وهذا التنوع والتفاوت في للمراحل الدراسية يعد مؤشراً إيجابياً لغرض الكشف عن الواقع التعليمي في جامعة الموصل.

جدول (٥)

يبين العوامل المؤثرة في مستوى التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبتها

الوزن الرياضي	الاستجابة					الفقرات	ت
	م.ش.*	م**	ح***	غ****	غ.ش*****		
%٨١,٨	٣٨	٤٤	١٠	٥	٣	أعاني من ضيق الوقت لكثرة المشاغل اليومية	١
%٧٥,٦	٢٨	٤٠	١٩	٨	٥	تركيز الأساتذة على الكم في إعطاء المحاضرات	٢
%٧٥,٦	٢٥	٤٢	٢٣	٦	٤	لا أستطيع التركيز أثناء الدرس	٣

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

٤	نظام القبول المركزي في الجامعة يعتمد على معدلات الطلبة على حساب رغباتهم	٤٣	٢٠	١٤	١٢	١١	%٧٤,٤
٥	عرض التدريسي للمحاضرة بطريقة التلقين والإملاء	٢٧	٤٠	١٥	١٣	٥	%٧٤,٢
٦	صعوبة الوصول إلى الجامعة مما يؤدي إلى الغياب عن المحاضرة الأولى	١٥	٢٩	٢٠	٢٣	١٣	%٧٤,٢
٧	اعتماد الملزمة بدلاً عن حضور المحاضرات	٢٧	٣١	٢٢	١٦	٤	%٧٢,٢
٨	تعتمد الأسئلة الامتحانية على الحفظ والتلقين	٤٥	١٩	١١	١٧	٨	%٧٢,٢
٩	عدم قدرة التدريسيين إيصال المادة العلمية للطلاب	٢٥	٢٦	٣٢	١٥	٢	%٧١,٤
١٠	يعتمد التدريسيين على عرض المحاضرة بطريقة المناقشة والحوار	١٦	٤٠	٢٥	١٥	٤	%٦٩,٨
١١	طبيعة الأسئلة تحتاج إلى التحليل والتفكير	٢٤	٣٠	٢٢	١٥	٩	%٦٩
١٢	الإدارة غير متفهمة لأوضاع الطلبة	١٩	٣٠	٢١	٢٣	٧	%٦٦,٢
١٣	أجد صعوبة في استيعاب المواد الدراسية	١٦	٣١	٢٥	١٤	١٤	%٦٤,٢
١٤	تعامل التدريسيين مع الطلبة لا يتسم بالمرونة	١٦	٢٨	٢٥	١٩	١٢	%٦٣,٤
١٥	لا أجد من يرشدني إلى إتباع العادات والقيم التعليمية الدراسية السليمة في الكلية	١٣	٣٠	١٧	٢٧	١٣	%٦٢
١٦	اشعر بالفوضى لعدم انتظام جدول الدروس	٢٠	٢١	١٦	٢٩	١٤	%٦٠,٨

م. هناء جاسم السبعوي

١٧	يراعي التدريسيين نقاط الضعف لدى الطلبة	٢٠	٣٥	٢١	١٦	٨	%٦٠،٦
١٨	يولي التدريسيين اهتماماً في حث الطلاب على المشاركة في المحاضرة	١٥	٢٢	٢٤	٢٧	١٢	%٦٠،٢
١٩	قلة التزام التدريسيين بمواعيد المحاضرات	١٣	٢٠	٣٣	٢٢	١٢	%٦٠
٢٠	عدم السماح للطلاب توجيه الأسئلة لأستاذ المادة	٢٢	١٥	٢١	٢٦	١٦	%٥٨،٢

م ش * = موافق بشدة ، م ** = موافق ، ح *** = محايد ، غ **** = غير موافق ، غ ش **** = غير موافق بشدة

من خلال تحليل نتائج إجابات المبحوثين (الطلبة) فقد تم عرضها وفقاً للتسلسل المرتبي التي حصلت عليه الفقرة فقد حصلت (أعاني من ضيق الوقت لكثرة المشاغل اليومية) على وزن رياضي (٨،٨١%)، وهذا ربما يعود إن اغلب الطلبة يزاولون أعمالاً بعد انتهاء دوامهم لغرض كسب العيش والرزق والتي تساعدهم على سد متطلباتهم الدراسية، وهذا بطبيعة الحال ينعكس سلباً على الطلبة في ضيق الوقت وعدم كفايته في متابعة دروسهم اليومية والى تراكم المحاضرات يوماً بعد يوم.

أما ما يتعلق (تركيز الأساتذة على الكم في إعطاء المحاضرات) حصلت على وزن رياضي (٦،٧٥%)، هناك بعض من التدريسيين من يهتم بالتركيز على الكمية في إعطاء المحاضرات على حساب النوعية وفقاً للمنهج المقرر، فالعبرة ليس بالكمية الكبيرة من المحاضرات وإنما نوعية محتوى المحاضرة وكفايتها، لأن كثرة المعلومات المعطاة للطلاب تشكل عقبة أمام الطالب عند القيام بالتحضير وأداء الامتحان بل تشتت انتباهه في تركيز على بعض المحاضرات وإهمال البعض الآخر وبالتالي تؤثر في مستواهم التحصيلي.

وفيما يخص (لا يستطيع التركيز أثناء الدرس) فقد حصلت على وزن رياضي (٦،٧٥%)، فعدم تركيز الطالب أثناء المحاضرة يعود السبب إلى الظروف

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)

المحيطة والتأثيرات المرتبطة بخوفه وقلقه بسبب الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطالب بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة التي قد أثرت عليه نتيجة اعتقال الأب أو الأخ... الخ فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية والمشاكل الأسرية للطالب، أو يعود السبب إلى انشغال الطالب مع أصدقائه في أمور بعيدة عن جو المحاضرة منها مثلاً الموبايل، فكل هذه الأمور يمكن أن يكون لها دوراً أساسياً في عدم التركيز والتشتت الذهني للطالب أثناء المحاضرة وبالتالي تنعكس سلباً على مستواه الدراسي.

أما عن (نظام القبول المركزي في الجامعة يعتمد على معدلات الطلبة على حساب رغباتهم) قد حصلت على وزن رياضي (٧٤،٤%)، من المعلوم إن كل كلية في الجامعة لديها معدلات محددة في القبول وهذا يتحكم به معدلاتهم في امتحان الثانوية، فهناك بعض من الطلبة لا يتلاءم قبولهم في الكلية مع رغباتهم وميولهم، فقبوله في اختصاص لا يتوافق مع رغبته يمكن أن ينعكس على الطالب في قلة دافعيته نحو الدراسة فيتولد لدى البعض منهم حالة من النفور من الاختصاص المقبول فيه إلى جانب اللامبالاة في التعلم وبالتالي إلى انخفاض في مستواهم العلمي في مجال اختصاصاتهم، فالرغبة في الاختصاص يمثل مفتاح النجاح لتعليمه بصورة أكثر فاعلية.

وفيما يتعلق (عرض التدريسي للمحاضرة بطريقة التلقين والإملاء) حصلت على وزن رياضي (٧٤،٢%)، إن طريقة عرض وشرح المادة الدراسية للطلبة يعتمد بشكل رئيس على التدريسي، فهناك بعض من التدريسيين يستخدمون طريقة التلقين النمطي في تدريسهم أي أن التدريسي يكون هو محور أو مصدر المعرفة وعلى الطالب الاستماع والإنصات إليه، فإن هذه الطريقة تحول الطالب إلى متلقي سلبي في العملية التعليمية لأنها تقلل لديه فرصة المشاركة في المحاضرة إلى جانب الشعور بالشروء الذهني فضلاً عن تبعدهم عن البحث والتفكير والإبداع وقد ينتهي وقت

م. هناء جاسم السبعاعي

المحاضرة وهناك من الطلبة دون فهم أي شيء، كما أنه من جانب آخر تغرس في نفوس الطلبة صفات الاتكالية والاعتماد على المدرس في الحصول على المعلومات. أما عن (صعوبة الوصول إلى الجامعة مما يؤدي إلى الغياب عن المحاضرة الأولى) حصلت على وزن رياضي (٧٤,٢%)، وهذا الأمر يعاني منه اغلب طلبتنا اليوم بشكل دائم، فكثرة الازدحام في الشوارع وانقطاع الطرق لمرات عدة يؤدي إلى التأثير على الطلبة في عدم حضور المحاضرة الأولى، خصوصاً وان هناك من الطلبة من يسكنون مناطق بعيدة عن الجامعة، فضلاً عن التفتيش داخل الحرم الجامعي والذي يمكن أن يكون سبباً إضافياً في تأخر الطلبة عن الحضور في المحاضرة الأولى وهذه يؤثر بالتالي على الطلبة في إرباكهم وعدم استفادتهم من المعلومات العلمية التي نكرها الأستاذ في المحاضرة.

أما فيما يتعلق (اعتماد الملزمة بدلاً عن حضور المحاضرات) فقد حصلت على وزن رياضي (٧٢,٢%)، هناك بعض من التدريسيين يعتمدون في محاضراتهم على الملازم الجاهزة والمختصرة لبعض المصادر العلمية وهذه بالمحصلة تكون سبباً في عدم التزام الطلبة في الحضور أوقات المحاضرة، لأنه بإمكانهم الاستغناء عن الحضور لوجود تلك الملخصات التي هي في الأغلب يعتمد عليها الأستاذ في المحاضرة دون إيضاح وإعطاء المعلومات الإضافية للطالب من خلال تنوع مصادر التعلم، فاعتماد الملازم فقط يؤدي إلى فقدان العملية التدريسية أهدافها وقيمتها التربوية في جودة التعليم الجامعي نحو الأفضل.

أما عن (تعتمد الأسئلة الامتحانية على الحفظ والتلقين) حصلت على وزن رياضي (٧٢,٢%)، هناك بعض من التدريسيين عند وضعهم للأسئلة يميلون إلى الأسئلة المباشرة والتقليدية وقياس الحفظ والتي لا تحتاج إلى عناء أو جهد فكري من قبل الطلبة لأنها موجودة والمطلوب ترديد ما تم حفظه من معلومات وتدوينها في

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

الامتحان، وهذا النوع من الأسئلة غير مجدية ولا تنمي لدى الطالب قدرة التفكير والتحليل والاستنتاج.

وفيما يخص (عدم قدرة التدريسيين على إيصال المادة العلمية للطلاب) فقد حصلت على وزن رياضي (٧١،٤%)، وهذا يعد عاملاً مؤثراً في التعليم الجامعي فهناك بعض من التدريسيين من لا يملكون الخبرة والمهارة في كيفية طرائق التدريس ويعزى القصور لعدم امتلاكهم الصفات الشخصية التي تمكنهم من ممارسة التدريس الفعال من حيث استخدام الطريقة المناسبة والملائمة لقدرات الطلبة أو يعود الأمر إلى ضعف في كفاءة التدريسي المهنية، فعدم امتلاك التدريسيين تلك المهارات في إيصال المعلومات والأفكار إلى الطلبة يمكن أن ينعكس سلباً على الطلبة في عدم الاستفادة والفهم العلمي لمضمون المحاضرة .

أما عن (يعتمد التدريسيين على عرض المحاضرة بطريقة المناقشة

والحوار) حصلت على وزن رياضي (٦٩،٨%)، من المعلوم إن التدريس هو فن فعلى الرغم من أن هناك من التدريسيين من يتبع طريق التلقين أثناء تدريسهم كما ذكر أنفاً، إلا أن هناك قسم آخر من التدريسيين من يعتمدون طريقة المناقشة والحوار في عرضهم للمادة الدراسية والتي تساعد على إثارة دافعية وحماس الطلبة وتنمية قدراتهم وطريقة تفكيرهم وتجعل من الطلبة مشاركين فعليين من خلال إشراك جميع حواسهم في المحاضرة، ومن جانب آخر تعطي للطالب القدرة على التحليل والاستنتاج والمواجهة وعدم الخوف والخجل في إبداء آرائهم العلمية، ناهيك عن إعطاء التدريسي فرصة لمعرفة مدى فهم الطلبة لشرح وأين تكمن مواطن الضعف والقوة وبالتالي ينعكس أثرها الإيجابي في مستوى أداء الطلاب والى تحسين التدريس الجامعي.

وفيما يتعلق (طبيعة الأسئلة تحتاج إلى التحليل والتفكير) حصلت على وزن

رياضي (٦٩%)، إن طريقة وضع الأسئلة يعتمد على كفاءة التدريسي نفسه أثناء إعطائه للمحاضرة ، فالتدريسي الجيد يميل إلى وضع الأسئلة التي تحفز القدرة لدى

م. هناء جاسم السبعوي

الطالب على تنمية التفكير التحليلي مما يكون لها أثرها في جعل التعليم أكثر فائدة وجودة من خلال تلك المخرجات التعليمية الجيدة.

وفيما يخص (الإدارة غير متفهمة لأوضاع الطلبة) حصلت على وزن رياضي ٦٦,٢%، وهذا يمكن أن يكون لها تأثيراً على أداء الطالب الدراسي، فهناك من الإدارات لا تكون متفهمة لظروف ونفسيات الطلبة، خصوصاً وان هناك العديد من الطلاب لديهم مشكلات اجتماعية يمكن أن يكون لها أثرها في إعاقة تقدمهم الدراسي، فعدم اهتمام الإدارة بمشكلاتهم وظروفهم ومحاولة التحري عنها يمكن أن يكون لها تأثيرها السلبي على الطالب في انخفاض تحصيله الدراسي.

أما عن (أجد صعوبة في استيعاب المواد الدراسية) حصلت على وزن رياضي (٦٤,٢%)، هناك بعض من الطلبة يواجهون صعوبة في الاستيعاب والفهم لبعض المواد الدراسية الصعبة في بعض الكليات، فصعوبة الفهم عند الطلبة يمكن أن تشكل عائقاً لهم في تحضيرهم لتلك المواد، والأمر متعلق إما بضعف مستواهم الدراسي فيجد صعوبة في فهمه للمواد، أو قد يعود الأمر إلى طريقة التدريس التي يتبعها الأستاذ وعدم قدرته في شرح تلك المواد ومحاولة تبسيطها للطلبة مما ينعكس سلباً على الطلبة في إهمال تلك المواد وبالتالي يؤدي إلى تراكمها عليه فترة الامتحانات فتشكل عبئاً عليه لا يمكن استيعابها وبالنهاية تؤدي إلى رسوبه فيها.

أما فقرة (تعامل التدريسيين مع الطلبة لا يتسم بالمرونة) فقد حصلت على وزن رياضي (٦٣,٤%)، فهناك قسم من التدريسيين من لا تتسم طريقة تعامله مع الطلبة بالمرونة وإنما تميل إلى نوع من القسوة ومثل هذه الأساليب غير مجدية وخاطئة يمكن أن يكون لها مردوداً عكسياً على نفسية الطلبة في النفور وعدم تقبل المادة الدراسية للأستاذ، إلى جانب إهمال الطالب لتلك المادة وعدم الالتزام بالحضور بشكل دائم مما يؤدي إلى انخفاض مستواه التحصيلي.

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريبها دراسة ميدانية)

وفي ما يتعلق (لا أجد من يرشدني إلى إتباع العادات والقيم التعليمية الدراسية السليمة في الكلية) حصلت على وزن رياضي (٦٢%)، وهذا يدل إلى غياب المفاهيم المتعلقة بأمور الإرشاد والتوجيه في بعض الكليات والتي يمكن أن تنعكس على الطالب في إتباع بعض السلوكيات غي الصحيحة في مسار حياته الجامعية منها مثلاً تأجيل الامتحانات وقلة الالتزام بالدوام....الخ والتي يكون لها أثارها السلبية على مسيرة الطالب الدراسية والتي تتزايد حداثتها مع فقدان أسلوب التوجيه والإرشاد في الجامعة.

في حين حصلت فقرة (اشعر بالفوضى لعدم انتظام جدول الدروس) على وزن رياضي (٦٠،٨%)، فعدم تنظيم الجدول السنوي للطلبة يخلق نوع من الإرباك والفوضى لدى الطلبة لحدوث التغيرات المتكررة في الجدول.

أما عن (يراعي التدريسيين نقاط الضعف لدى الطلبة) فقد حصلت على وزن رياضي ٦٠،٦%، وهذا يدل على إن هناك من التدريسيين من لديهم اهتمام ومتابعة ورقابة لبعض من الطلبة الذين لديهم نقاط ضعف في أمورهم الدراسية منها مثلاً مسألة استيعابهم للمواد الدراسية وهذا له نتائج الايجابية على نوعية الطلبة ومستواهم الدراسي في الاستعداد والدافعية والمثابرة بشكل اكبر.

وفيما يخص (يولي التدريسيين اهتماماً في حث الطلاب على المشاركة في المحاضر) حصلت على وزن رياضي (٦٠،٢%)، وهذا يعطي مؤشراً ايجابياً على أن من التدريسيين من يحرصون على الاهتمام بالطلبة وفسح المجال لهم بالمشاركة بحرية، هذا مما يدل على الأسلوب الناجح للتدريسي في طريقة تدريسه التي تعتمد جانب المحاور والمشاركة الفعلية من قبل الطلبة والتي لها أهميتها في إنجاح العملية التعليمية.

في حين فقرة (قلة التزام التدريسيين بمواعيد المحاضرات) حصلت على وزن رياضي (٦٠%)، هناك بعض من التدريسيين من لا يكون ملتزماً ومنضبواً

م. هناء جاسم السبعوي

بمواعيد المحاضرات هذا مما يؤدي إلى حدوث مشاكل أساسها مشكلات الضبط بالمواعيد للتدريسي لنظام الالتزام بالمحاضرة، وهذا يدل على قلة حرصه على وقت المحاضرة مما يخلق نوع من الفوضى داخل القسم، فالانضباط في المواعيد يعد شرطاً أساسياً للتدريس الفعال.

في حين حصلت فقرة (عدم السماح للطلاب توجيه الأسئلة لأستاذ المادة) على وزن رياضي (٥٤,٨%)، وهذا يعود إلى عدم سماح بعض الأساتذة للطلبة من توجيه الاستفسارات والأسئلة لإيضاح الغموض بخصوص شرح المادة العلمية مما يؤدي إلى عدم فهم الطالب للمادة.

استنتاجات البحث

من خلال استعراضنا لنتائج استمارة الاستبانة الخاصة بالتدريسيين والأخرى للطلبة، توصلنا إن جميع المبحوثين أشاروا إلى التراجع الملحوظ لمستوى التعليم الجامعي، وفيما يلي أبرز النتائج لكلا الطرفين.

أولاً:- الواقع التعليمي من وجهة نظر التدريسيين.

- ١- ضعف القيادات الجامعية من اتخاذ إجراءات صارمة بخصوص الطلبة المتغيبين عن الدوام، مما اثر سلباً على مستوى التعليم الجامعي.
- ٢- صدور القرارات الوزارية الخاصة في إرجاع الطلبة المرقنة قيودهم واعتماد نظام العبور واستحداث الدور الثالث أثرت سلباً في تراجع العملية التعليمية.
- ٣- إهمال الطلبة لمتابعة الواجبات الدراسية بشكل يومي والاقتصار على القراءة خلال فترة الامتحانات.
- ٤- قدم المناهج الدراسية وعدم مواكبتها للتطورات العلمية ينعكس سلباً على نوعية المخرجات التعليمية.
- ٥- ضعف الدافعية لدى التدريسيين تشكل معوقاً كبيراً في التعليم الجامعي.
- ٦- قلة رغبة بعض التدريسيين في تطوير أنفسهم يؤثر على كفاءة وجودة التعليم الجامعي.

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

- ٧- عدم التنوع في مصادر التعليم للتدريسيين واعتمادهم أما على المنهج المقرر والذي في الأغلب قديم في محتواه أو اعتمادهم الملزم الجاهزة.
- ٨- انخفاض استخدام طرائق تدريسية حديثة يعد مظهراً سلبياً يؤثر على العملية التعليمية.
- ٩- ضعف دافعية الطلبة في الحصول على درجات عالية.
- ١٠- قلة الاهتمام بتجهيز المختبرات بالأجهزة الحديثة.
- ١١- ضعف مناقشة الطلبة في إبداء الآراء العلمية أثناء المحاضرة.
- ١٢- أتباع بعض الطلبة أساليب الخداع والكذب على الأساتذة لتمرير بعض السلوكيات الخاطئة .
- ١٣- قلة توفر العدد الكافي من الغرف للتدريسيين له تأثيراته على الطالب والأستاذ على حد سواء.
- ١٤- الإدارات الجامعية تفتقر إلى وضوح الرؤية والتوقعات المستقبلية الواضحة.
- ١٥- هجرة بعض الكفاءات العلمية له تأثيره الواضح في خسارة الجامعة لتلك الجهود والثروات العلمية الرصينة وانعكاسها على المستوى العلمي.
- ١٦- ازدياد أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية يمكن أن يؤثر على الطلبة في عدم الاستفادة الجدية من المحاضرة.
- ١٧- هناك بعض من الإدارات الجامعية تتسامح مع الطلبة في كثير من الأمور على حساب العلم والتدريس مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية.
- ١٨- هناك بعض من التدريسيين من تتسم علاقتهم بطلبتهم بالمرونة مما يجعل العلاقة بينهم غير مرضية وتفقد قيمتها.
- ٢٠- قلة تحديث مكتبات الجامعة بكل ما هو جديد وحديث ومسايرة التطور العلمي.

م. هناء جاسم السبعادي

٢١- ضعف في المستوى العلمي لبعض من الطلبة التي لا تهتم بالدراسة فتلجأ إلى أسلوب الغش في الامتحانات.

ثانياً: الواقع التعليمي من وجهة نظر الطلبة.

- ١- إن اغلب الطلبة يعانون من عدم كفاية الوقت لديهم مما يؤثر على متابعتهم لتحضيراتهم اليومية.
- ٢- بعض التدريسيين يهتمون بالتركيز على كمية ما يعطى في المحاضرة من مادة على حساب فهم الطالب.
- ٣- عدم تركيز الطالب على الدرس أثناء المحاضرة تنعكس سلباً على مستواه الدراسي.
- ٤- صعوبة وصول الطلبة إلى الجامعة وكثرة الازدحام في الشوارع وانقطاع الطرق لمرات عديدة مما يؤدي إلى التأثير السلبي على الطالب في عدم إمكانية حضور المحاضرة الأولى.
- ٥- هناك من الطلبة من يعتمدون في محاضراتهم على الملازم الجاهزة والمختصرة كبديل عن الالتزام في حضور أوقات المحاضرة.
- ٦- هناك بعض من التدريسيين عند وضعهم للأسئلة يميلون إلى الأسئلة المباشرة والتقليدية التي تعتمد الحفظ أكثر من التدريسيين الذين يعتمدون على الأسئلة التي تعتمد تنمية تفكير الطالب العلمي.
- ٧- هناك بعض من التدريسيين لا يملكون القدرة على إيصال المادة العلمية للطلبة.
- ٨- قلة اهتمام بعض الإدارات بأحوال وأوضاع الاجتماعية المحيطة بالطلبة.
- ١٠- نظام القبول المركزي في الكلية لا يتلاءم مع رغبات وميول الطالب.
- ١١- طريقة عرض وشرح المادة الدراسية من قبل بعض بالتدريسيين يعتمد بشكل رئيس على طريقة التلقين النمطي في تدريسهم بشكل أكثر من طريقة المناقشة والحوار في عرضهم للمادة الدراسية.

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

- ١٢- هناك بعض من الطلبة يواجهون صعوبة في الاستيعاب والفهم لبعض المواد الدراسية.
- ١٣- هناك بعض من التدريسيين من لا تكون علاقتهم مع طلبتهم تتسم بالمرونة.
- ١٤- غياب المفاهيم المتعلقة بأمور الإرشاد والتوجيه في بعض الكليات.
- ١٥- بعض من الطلبة يعانون من عدم انتظام جدول الدروس بسبب التغيرات المتكررة في الجدول مما يشعر الطلبة بالإرباك.
- ١٦- هناك بعض من التدريسيين من لا يكون ملتزماً ومنضبواً بمواعيد المحاضرات.

وقد ظهرت بعض المؤشرات الإيجابية البسيطة في الواقع التعليمي والمثلة بما يأتي:-

- ١- يولي بعض من التدريسيين اهتماماً في حث الطلبة على المشاركة بالمحاضرة أكثر من التدريسيين الذين لا يسمحون للطلبة في توجيه الأسئلة والاستفسارات لأستاذ المادة.
- ٢- هناك بعض من التدريسيين من لديهم اهتمام ومتابعة ورقابة لبعض نقاط الضعف من الطلبة.

التوصيات والمقترحات

- ١- إقامة دورات أو برامج تدريبية للتدريسيين لتطوير كفاياتهم التدريسية.
- ٢- على الوزارة إعادة النظر بالقرارات الأخيرة الخاصة بإعطاء فرصة للطلبة بالنجاح والعبور للمراحل الدراسية بسهولة حفاظاً على السمعة العلمية للجامعات العراقية.
- ٣- وضع الأطر العامة من أجل تطوير المناهج الجامعية من قبل مجموعة من الهيئات التدريسية الكفوءة لمواكبة التطورات العلمية المتسارعة بما يتلاءم للنهوض بواقع التعليم الجامعي
- ٤- توفير وسائل وتقنيات التعليم الحديثة وتشجيع التدريسي على استخدامها في التدريس.

م. هناع جاسم السبعوي

- ٥- تبني الاستراتيجيات التي تعتمد على الفهم وتنمية قدرات الطلبة نحو التفكير العلمي والتحليل والابتعاد عن مظاهر الحفظ والعدد الكبير من المحاضرات.
- ٦- تفعيل دور مكتبات الجامعة باغنائها بالمصادر العلمية الحديثة والمتطورة.
- ٧- تفعيل قانون الثواب والعقاب الجامعي ليكون رادعا للطلبة غير ملتزمين ومحفزاً للطلبة الآخرين.
- ٨- تفعيل دور الإرشاد والتوجيه في الكليات من قبل التدريسيين لتبصير الطلبة للمسار الصحيح وإرشادهم ومعالجة المشكلات التي يواجهونها.
- ٩- اهتمام التدريسي في تنوع مصادر التعلم في المحاضرة وعدم التركيز فقط على الكتاب المقرر أو الملازم الجاهزة.
- ١٠- أغناء المختبرات الموجودة في الكليات بالأجهزة والأدوات الحديثة.
- ١١- مراعاة معيار الرغبة للطلبة في القبول بالجامعة.
- ١٢- تحسين أداء بعض الإدارات الجامعية واختيارهم على أساس المهارات والكفاءات القيادية.
- ١٣- تخصيص مخصصات مالية للطلبة تعينهم على دراستهم.
- ١٤- تشجيع المشاريع البحثية العلمية في الجامعة ومراكزها.

الهوامش

* أسماء الخبراء:-

- ١- م. د. عبد الفتاح محمد فتحي، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٢- م. م. موفق ويسى محمود، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٣- م. د. جمعة جاسم خلف، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٤- م. د. وعد إبراهيم خليل، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.
- ٥- م. م. باسمه فارس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة الموصل.

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتدريسيتها (دراسة ميدانية)

- (١) ألاء رحيم رزيق، بعض المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ١٩.
- (٢) احمد علي غنيم وصبرية مسلم اليحيوي، "تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات"، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، عدد ٢٢٤، ٢٠٠٤، ص ٥.
- (٣) أنور علي صالح وإيمان محمد شريف، " السمات السلوكية المرغوبة لدى التدريسي الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلبة في كلية التربية الأساسية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ٥، عدد ٢، تشرين الأول، ٢٠٠٧، ص ٢٧١.
- (٤) عبد الجليل إبراهيم الزوبعي، أهداف الحياة لدى طلبة الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣.
- (٥) قيس كبرو شمعون، دراسة تحليلية تقويمية على وفق مدخل النظم لمناهج قسمي الفيزياء والجغرافية بكلية التربية في إعدادهما لخريجها، أطروحة دكتوراه غير منشورة في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٤.
- (٦) غادة علي سعيد، قرارات وزارة التعليم العالي الخاصة بالطلبة الراسبين وانعكاساتها على المستوى العلمي والاجتماعي/دراسة تحليلية ميدانية/ جامعة الموصل أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ٥.
- (٧) داخل حسن جريو، التعليم الجامعي المعاصر اتجاهاته وتوجهاته، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٤، ص ١١١.
- (٨) ليث حمودي إبراهيم، " مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣٠، كلية التربية، جامعة بغداد، ص ١٩٦.

www.iasj.net/iasj?func=fulltex&ald=29540

- (٩) جلال محمد الأنعمي، نحو إستراتيجية لإصلاح التعليم العالي في العراق، ٢٠٠٦.

م. هناء جاسم السبعوي

http://www.ao-aca.org/wesima_articles/library-20060825-575.html

(١٠) صالح احمد حميدي، تقويم الممارسات التدريسية لمدرسي قسم التاريخ كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دبلوم عالي في طرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص ٣.

(١١) قيس كبرو شمعون، مصدر سابق، ص ١٤.

(١٢) فاضل خليل إبراهيم، "دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة"، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد ٤، عدد ٢، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٣١.

(١٣) محمود خليل أبو دف ونعمة عبد الرؤف منصور، "دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية"، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد ١٩، عدد ١، ٢٠١١، ص ٦٨-٦٩.

(١٣) فاضل خليل إبراهيم، مصدر سابق، ص ٣٢.

(١٥) أبو طالب محمد سعيد، علم التربية في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ١٤١.

(١٦) زينة طه حسون، "الطرائق التدريسية الشائعة لدى تدريسي اللغة العربية في الأقسام المتناظرة في جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة كلية أبحاث التربية الأساسية، مجلد ٤، عدد ٢، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٣.

(١٧) فاضل خليل إبراهيم، مصدر سابق، ص ٢٧.

(١٨) ليث حمودي إبراهيم، مصدر سابق، ص ١٩٣.

(١٩) محمود خليل أبو دف ونعمة عبد الرؤف منصور، مصدر سابق، ص ٧٠.

(٢٠) أضواء عبد الكريم، اثر استخدام أسلوبين من طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة في طرائق تدريس التاريخ، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ٢٠٠٤، ص ٥.

(٢١) زينة طه حسون، مصدر سابق، ص ٤-٥.

(٢٢) احمد علي غنيم وصبرية مسلم اليحيوي، مصدر سابق، ص ٣.

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربيتها (دراسة ميدانية)

- (٢٣) ليث حمودي إبراهيم، مصدر سابق، ص ١٩٥.
- (٢٤) غادة علي سعيد، مصدر سابق، ص ٧٩.
- (٢٥) علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، ط ١، جدة، ١٩٨٨، ص ٤٢.
- (٢٦) جلال محمد أنعمي، مصدر سابق.
- (٢٧) المصدر نفسه.
- (٢٨) غادة علي سعيد، مصدر سابق، ص ٧٣.
- (٢٩) ادهم إسماعيل، الاستقرار النفسي لدى تدريسي جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢.
- (٣٠) أنور علي صالح وإيمان محمد شريف، "السمات السلوكية المرغوبة لدى التدريسي الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام والطلبة في كلية التربية الأساسية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ، مجلد ٥، عدد ٢، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٢٦٨.
- (٣١) الهام محمود كاظم، رؤية مستقبلية للتعليم العالي في العراق تجربة قوس وقزح اليابانية أنموذجاً، جامعة الكوفة، ص ٧،

kuiraq.com/qac_1_/9/elham.doc

- (٣٢) أنور حسين عبد الرحمن وعدنان حقي، دور التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في عالم متغير، ص ٩.

www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=37517.

- (٣٣) سالم سليمان وصلاح الحديثي، التعليم العالي في العراق/دراسة تحليلية، ص ٢٤

www.nazaha.iq/conf7-adm2.pdf

- (٣٤) هناء جاسم محمد، " واقع الإرشاد في جامعة الموصل-دراسة ميدانية"، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، عدد ٢٩، ٢٠١٠، ص ١٣١.

م. هناء جاسم السبعأوي

- (35) Mohammed al-qaruti-yousf al matairi "total quality management of the education process at kuwait university from the perspectives of faculty members", journal of king abdulaziz university =economics and administration issn, issue=21, year 2007.

نقلا عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع www.ivsi.org.

(٣٦) فاطمة عباس مطلق، "الظواهر السلوكية الخاطئة والساندة في الوسط الطلابي في جامعة كوربة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ٧، عدد ٣، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ٤٤-٤٥.

(٣٧) داخل حسن جريو، مصدر سابق، ص ١١٦.

(٣٨) غادة علي سعيد، مصدر سابق، ص ٧٤، ص ١٢٢.

(٣٩) الهام محمود كاظم، مصدر سابق، ص ٩.

(٤٠) قيس كبرو شمعون، مصدر سابق، ص ١٥.

(٤١) داخل حسن جريو، مصدر سابق، ص ١١٦.

(٤٢) قيس كبرو شمعون، مصدر سابق، ص ٧-٩.

(٤٣) جلال محمد الأنعمي، مصدر سابق.

(٤٤) حمد الله البصيصي وحاكم جبوي الخفاجي، جودة المنهج العلمي الجامعي وتقنيات التعليم المستخدمة في تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية الواقع والطموح، جامعة الكوفة.

www.uokufa.edu.iq/qac_1_2/14/hamad.doc

(٤٥) علي راشد، مصدر سابق، ص ١٨٣، ص ١٨٥.

دراسات موصلية، العدد (٤١)، رمضان ١٤٣٤ هـ / تموز ٢٠١٣ م

الواقع التعليمي في جامعة الموصل من وجهة نظر طلبتها وتربسيها (دراسة ميدانية)

(٤٦) ناصر ثابت، التعليم الجامعي والريادة الاجتماعية للطلاب/دراسة اجتماعية تربوية

ميدانية، مطابع الدستور التجارية، الأردن، ١٩٨٩، ص ٣٤

(٤٧) هاني عبد الكريم وهبة، واقع الإدارة الإستراتيجية في الجامعات الفلسطينية في

محافظات غزة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية،

كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠٠٨، ص ٢.

(٤٨) المصدر نفسه، ص ٢.

(٤٩) علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، ط ١، جدة، ١٩٨٨، ص ٧٤.

(٥٠) معن لطيف كشكول سلمان، "السلوك الإداري للقيادات الجامعية ودوره في تطوير

العمل الجامعي من وجهة نظر رؤساء الأقسام ومدراء الوحدات الإدارية"، مجلة

الفتح، كلية التربية الأساسية، عدد ٣٩، جامعة ديالى، ٢٠٠٩، ص ٤٧٥.

(٥١) جلال محمد أنعمي، مصدر سابق.

(٥٢) يحيى عبد الحميد إبراهيم وآخرون، الإدارة العصرية وجامعة المستقبل، ص ٨-٩

<http://www.khayma.com/madina/m3-files/manag-new.htm>

(٥٣) سالم سليمان وصلاح الحديثي، مصدر سابق، ص ١٥.

(٥٤) علاء حاكم محسن الناصر، "إدارة الجودة الشاملة: أنموذج في الإدارة الجامعية"، مجلة

الإدارة والاقتصاد، عدد ٨٠، ٢٠١٠.

www.jasj.net/iasj?func=fulltext&ald=9552

(٥٥) معن لطيف كشكول، مصدر سابق، ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٥٦) علاء حاكم محسن الناصر، مصدر سابق، ص ٥.

(٥٧) غادة علي سعيد، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٥٨) سالم سليمان وصلاح الحديثي، مصدر سابق، ص ١٦.

(٥٩) غادة علي سعيد، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٦٠) جلال محمد أنعمي، مصدر سابق.